

اصول كبير ابن حشيش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا بالعقل الذي عرفنا به فعملنا به وحيثما بيننا وبين الحق
والحق المباح والمحمود والمذموم وغير ذلك مما هو له وصلى الله على خيرة من خلقه
الطاهرين اما بعد فانه ينبغي ان يطلب الصنعة التي هي الكيمياء في صنعة الحكمة ان تبادر
قبل دخول فيها بطرف من علم النجوم وعلم الطب فيظهر الهندسة وان امكنه ان يأخذ من كل فروع العلم
فليفعل وينبغي ان يتأخر في الاصول الصالحة ويكتسب معوم لصنوف من كلامهم ثم يعرف مواضع المغالطات
وموضع الخلل والتحرر من الخلل وموضع الانقراض في ظهور الحق وبتأثيراته ان لم يكن ذلك اكثر مما وصفه لم
لم يكذب فيهم شيئا من موزا الكتب القديمة والحديثة جميعا ولم يقع ما قد عناه اهل هذه الصناعة في كتبهم هذا
انما اثرته في ان طلبه لها من الكتب صفة فاما من كان له استيعابها فانه مستغنى عن اكثر هذه العلوم بوقوف
استادها على تلك التوزو وكيف فتوحها ولا لا بد له من طرف علم النجوم التبرع بوقوفه على ما علم
ذلك وقد اختلفوا في الحق الذي يكون منه هذا الصنع وفيه العمل فقال قهرم من الحيوان وقال اخرون
من البهائم وقال قهرم من النباتات وهم اقل عدد من البهائم الاوليئين وقال قهرم في كل شيء
لان في كل شيء الطبايع موجودة ومن الطبايع قالوا فان لم يجد شيئا واحدا في الطبايع فبمقتضى كون
طبايع الاربعه اى العناصر حتى يتم منها كون المطلوب وهذه الاقاويل هي على حيلة القسمة وقد حكاه
لنا في هذا مع هذا جميعا والله ادرى بكم شيئا والقياس في هذه فمما ان العمل الاكبر الا عظم الله عليه و
ضع كتب القدماء في شيء يوجب هذا الحيوان خاصة لا يجوز ان يكون من غير ذلك الحق الواحد وهذا اصل كبيره
وبسميت هذا الكتاب اصل الكبير وهو مستحق بهذا الاسم وهو كبر في معناه فاعلم ذلك والتجربة اطول
مدة العمر ان يدرك الانسان بها حقيقة هذا الامر حتى يحكم كون ولو لم يكن التجربة بهذه
الصنعة لقد كانت انتمى للقيم والطرد والادراج الى الوصول الى هذا الامر به الله شريطة واحد وهو ان جميع
الانسان معرفة اثنين او ثلثة من الاشياء مما يتوهم ان العمل منها يتفق ان يكون الحق احدهما
فيكون بها ويبلغ منه في العمل اخره فكشف له ايها الحق والطريق الوصول الى هذه الصناعة بعد التجربة
فقد وصل اليها قوم بفائدة استفادوا شفاءا وعقينا واما اقل يقع وقوا الرهم اياها والهماء وقوم قطعنا

والتجسيم

لها فطنت بطول النظر من الفلسفة وعلم الطبيع وعلم النجوم مع النظر من مركباتها فان في
كتبهم كل شيء ولكن هو موزن لا يكاد يصل اليه الا في كل واحد طويل واحد من الناس وانما نحن قوم انما يدرك
بالكلمات والمناات وباعمال الطلقات والتجسيم ونحوها بل نحن فمذاكله باطل لا يجي منه شيء وان
قرب بالكلمات والتجسيم والتجسيم والخطبات والعدول عن هذه الاشياء اقرب للوصول اليها بالوجه الذي
قدمت ذكره قبل هذا والله الموفق للخير والمعين عليه ما قولي ان الله تعالى اليها قوما فان ذلك
يكون باعمال الخير والصدقة والاحسان الى ضعفاء الناس وكثرة الصوم والصلوة والكف عن اذى
كل رتبة تدب وكثرة التضرع الى الله جل ثناؤه وثالثه ان يعلمها ويعين عليها فهذا هو
طريق الالهام لا غير وهذا ما قد شئتم قوم فاعرف هذه الاصول فاما قولي بان قوما فطنتوا لها فخطئة
الطول الفكر ودرس الكتب لو لم يزد ذلك ان يتفرغ لهذه الصناعة من جميع الاشتغال الا اني لم
مقدرا لانه منه وتقبل في النظر في الكتب الموصوفة في هذا العلم فانها كثيرة ويراجع النظر فيها لا يفهم
منها ويكرر الفكر ويعيد النظر ويصبر على ذلك فان فيه طول وصعوبة ويكون مثله مثل الذي قال اوصيني
قال اصبر قال نعم فاذا قال فاذا صبرت فتركرت عليه سبع مرات ولا ينبغي ان اوقع وهو ان تبادر
فيعلمه يتأمل وينظر ويصبر ويراجع الفكر يستعمل القياس يستعين فانها ينبغي ان لها دارة الى
العمل قبل احكام العمل فان قد اريت قوما طلبوا ما اجل النفع ففترعوا الى ما وقع في اوهامهم ومعتقد
واصحتهم فمنعهم اعتقاد صحة ذلك من ان ينظروا في غيره وصرخوا جميع الرموز اليه متوهمهم ان الحق فعلموه
وكلدوا العمل قضيت غمارهم ومليت بدارهم وتلفتوا اليهم وهم في غير شيء فاعلم ذلك و
اقا قولي ان قوما اذروا بطول في الفلسفة وجميع كتبها مثل الطب والنجوم والهندسة وغيره
ذلك من اجرائها ثم بالنظر في كتبها فان اكثر رموزها موضوعات على هذا الطريق كانه يقر عليه
فهم ما يروى من الله الموفق للصواب واسمها وصبره اقدم ذكره كان يراه اقليدس في تمام ابو
موسى جابر بن حيان رحمه الله وغيره من القدامى وموان قوما يدركونها ببدائية عقولهم بلا رخصة
ولا توقيف في هذا الا عرفه انا ولا اقول به ولا اعرفه لو لم فيه وقد اظروا في طائفة من ارا كثيرة
لانه يراه هذا الفضل كان على حاشية واسمها وصبره فاعلم ذلك فافهمت عنه فيه حقيقة ولا علمت
عند من اشبهته فاعلم ذلك انا ارجع في الكلام الى معرفة الجواز من اتي جنس من طريق التمثيل

على ما قال الله من الحيوان فاني كنت انا قد دعيت ان من الحيوان وانشدت الى ذلك ليكون لنا
 في كتابي ان وقف من علي حتى وعرف من شيئا ملا يكون افذه له وقوفه تقليد ابل افذه بالبرهان و
 في الصورة حتى لا يكون فيه شك وجعل كل شيء في باقي هذا الكتاب يستدعي وجهين وهو في معرفة الحجة الحقيقة وهو
 في التمييز الحق في سائر الحجة واليه اسئل العون والتوفيق ان يجمع قريب قال اصحاب النبات ان دليل على صحة
 قولنا بان العمل في النبات انما رايانا الاصباح كل واحد من النبات وراينا ان قوتى في النبات من الحيوان ومن
 الارواح المعدنية وهو متوسط بينهما وفيه ما هو خاص بكل الى الاطلاع على قوة العمل مثل ما في النباتات
 والمنظلة والاسس وهو نوبل شوكة في الحارز يون واصول السلق وكذلك فيها مياه وشمس شمس مثل
 السلق وماء بزر الكتان ماء بقلعة الحقا والمعتصر منها وفيها مياه فافضة حلا له مثل ماء قشور الرمان وشمس
 وماء الشيطرج وماء الرتيون الكلب وغير ذلك مما يشبه وفيه ادان علكة مثل من بزر الكتان والبلبل
 ومن القرم الرقي ومن الجوز ومن البندق ومن الصنوبر وما يشبهها من الارمان وادان منقطة
 من الحاشية والذهنية مثل الرتيون والشمس ومن نوى الشمس ومن الحنطة وما يشبهها وفي النباتات تأثير
 في الالبا والمعدنية مثل فعل م الاخرين بالشبه والبساج بالشمس ونجم الرمان الجدي يارب القلع وفعل ماء
 الكدرات المعتصر من الصام ومثل الماء في التوم والاسفيدر ويد فعل البول بالفضة والصفير لهوا
 فعل الشرج بالشرج والرتب المقطر بالكبريت وفعل الحنط الرتيون بالرتيق فانه يقيمه فضة يصلح
 بالرجح وفعل من الحنط بالرجح فانه يجي منه رتيون عذب العسل فانه يافى وصفنا دليل على ان يكون منها و
 فيها وادان غيره اقوى قال اصحاب الحيوان ان في حيوانهم ان ليس في جميع ما قلتم ووصفتم دليل
 على ان العمل في شئ من النبات ومع ذلك ولو كان فيه دليل كان ذلك له دليل بالحيوان يشبه
 و به اليقوت ونحن ندين ذلك انما قولكم اذ رايانا الاصباح كل واحد من النبات فاما نوجدكم اصباح كثيرة
 من غير النبات مثل قمر الدني هو صبيح مستخرج من دود من الغيرة الذي هو صبيح مستخرج من سمكة مثل صبيح
 الصوف من دود الغرلان المطبوخ بالماء ومثل صبيح المتولد من زيادة الحديد والبول ومثل صبيح
 الاسود الذي من قشور الرمان ومثل الحديد وهذا شئ يطول لو ذهبنا الى صبيح السمكة فانه يكون
 لكات اكثر من النبات ولكن النبات اوجبه اكثر فذلك اكثر استعمالا صباغة ودليل في مطلق او يمتنع
 و هو وذلك ان صبيح النبات انما مستخرج بالماء ولا يصنع به الصوف والغرولكتان ولا يصنع التي

اسم وما هو

بالجديد

يطلب اصحاب الكيمياء صبغ فضة ونحاس واثنيان بالنار حتى يصبغا حتى يصبغا حتى يصبغا
 فيها بعد جودهما لا يفارقهما ابدان من جعل صبغ النبات قياسي في الصبغ فهو جاهل لا يعلم دواء
 قولكم ان النبات اقوى من النار الحيوان ومن الارواح البعدية فانكم قد نسيتم وغفلتم وانما ان
 يقاسوا من جميع اجزائه النبات وجميع اجزاء الحيوان اللين والصلب اصلب من الارواح التي
 بين فاني انتم من عظم الحيوان التي اصبر على النار من جميع اجزاء النبات واجزاء المعدنية وذلك
 ان فيها ما يتكلس بشدة النار وتفرق اجزائه ولا ينقص من القوة بقدر وجودها بالذاتية سميتها
 وهي عظم الفيل عظم غيره واكثر طوبى الحيوان اذا احترق حوت منها ردة هي اقوى من ردة
 النبات ككل جملة وتستخرج من ردة الحيوان الملاح هي احدى اقدرة اقوى من الملاح النبات كمشير
 فان الدم اذا احرق وطبخ بماء فخرج منه طبع ما يجعله عمل الكبريت المعدني فاما طبع ردة المرارة فاعجوبة
 في اثارها يطول ذكرها اما اعتلاكها بالتوسط هذا الذي ينبغي من ان يكون فيه خلا لا يحد للروح
 التي في الحيوان والتعليل في اللدونة التي فيه وجوده صبغ وقصير عن الارضية وجوده المزاج التي في
 المعدنية التي بها صلب المعدني صابغ النار والتوسط ليس فيه حجة معينة واما احتجلكم بالمياه
 الدائمة المشبعة فانها لا يبلغ مبلغ المياه في اجزاء الحيوان في التسميم والتلذذ والتشبع فان دسم
 النبات اقل من دسم الحيوان وعلو كته وان ماء الشعراء اقل من دسم والذ في جميع مياه النبات
 وغيره وذلك ان فيه طبع حاد ينفذ ويغوص في الاشياء وفي طبع البورية في تسهيل ذوب الاشياء
 وجريانها وفيه طبع الشكاري في محبة الاجزاء المتفرقة والعون على سبكها وفي طبع الصابون في غسل
 الاوساخ والتبقيض وهذه الطبايع موجودة في غيره من مياه اجزاء الحيوان مثل ماء المرارة وماء الدم
 وماء الجلود وماء القرون فانه ماء ملين محلل مرخي جدا يفرق نفس بين جميع الاشياء ويفرق
 اجزاء ما ثم يعود ويجمعها ويشبعها وهذه المياه المبلغ المياه من كل شئ من نبات ومعدن فمن شك
 فيجب فان هذه التجربة سهلة واما اعتلاكها بالاداء ان العلكة الحمره فليس علكة الدخان
 من حجة ولا يراد من الدخان علكة وانما يراد منه سملولة انعقاده ويعود لصبغ الدخان في ليس
 كل من ان كان فيه حمرة يمكن قيام تلك الحمرة في الحبد الدائب وقد قالت العلماء من
 اهل هذه الصنعة ان الصبغ ليس من الحمرة ولا الغراء وانما الصبغ لروح في الحجر فغير فعلها باليد

كنت ذا عجز فان تجربته
 في الصبغ لم ينجح لي
 في الدخان في صبغ
 الذهب في

هذا المتوسط

والدليل على صحة ذلك ان الكيس لا يزيد في وزن الحبل الملقى عليه شيئا وهذا صحيح لا شك فيه وقد طلبت
 العلوكه والحمة واما احتج بحكم باليمن المتوسط بين الماء والارض فلا تجوز في هذا لان هذا من ضعيف
 مقصر عن عمل الادماء ان الصنعة اذا كان قريبا من المائية الكثيرة في اناء المتفرقة فيها واذا اعدم
 الروح اصناف فلا يصنع فيه فاما اذا لم يكن يصنع لم يحصل العمل ليس في الزيت والشرج ودهن نوى الاش
 حمرة ولا اصباغ بل هو الى التبييض قرب منها الى التغير فان الزيت المقطر وكذلك الشرج المقطر
 تبيضا تبيضا محكما جسد اللبنة خاصة والمراد الرصاص لكنه تملأ شيئا بعد زمان فهذا اما لاحتاجة فيه
 ولا دليل على احتجكم بالتأثير الذي ترى النبات في اكلها والذائبة فهو لم يصح ولكنه ليس في دليل ان العمل
 من الكيس من كل اثر وتأثير والدليل على صحة ذلك ان اكل هذه الصنعة مجتمعة ان هذه الحجة قبل
 التدبير لا يظهر منه فعل وانما يظهر فعله بعد التدبير فقد صار التدبير هو الذي يخرج ما في القوة منه الى الفعل
 فتأثير الاشياء قبل التدبير لا دليل فيه انها من بعد التدبير ثبتت في ذلك الفعل فتأثير الاشياء قبل
 التدبير لا دليل فيه انها من بعد التدبير هذا دليل من الحيوان وانما هو اجزاء الحيوان في كرات النبات
 في هذا التدبير وتأثيره الباعث ثابت مثل تصغير الشعر للفضة اذا طرح عليها في اناء مرارا كثيرة ومثل
 لميز القرون والاطراف للفضة وتطيفه لها ومثل فعل دم البعوض بول الانسان بالفضة وفعل
 البول بالذئب التي تسفح سرعة الذئب ومثل فعل الشقرة واما القرون التي
 ذكرناه ومثل تأثير الجلود والحرق الشمع بزيت المقطر في الفضة ومثل فعل بادة القرون بالفضة
 ومثل فعل خوارسان بالاسفيدر وروية والاشبه ومثل فعل قشور البيض بالرصاص وفي فعل صفرة البيض
 بمبرودة النحاس وفعل سايض البيض في التراكيب من الرصاص والزئبق والاشبه وغير ذلك مما يطول ذكره ففعل
 الحيوان اذا ظهر اقوى ليس في هذا التأثير لشيء الغنيط حجة ولا دليل لبراء ان اذا كان الكيس انما يصنع
 قبل التدبير والتدبير هو الذي يسببه ذلك الفعل لو كان في الاشياء دليل قبل تدبيره دليل على ان الحجر
 المحترق كان يقرب من الحجر في العلم بالتجربة لكنه ليس ذلك الصبح الذي يبقى الباقي في الحبل الطاهر لا
 الا بعد التدبير قال اصحاب الحيوان ايضا مبدئيا دليل افران لا على النبات وهو ان عمل الكيس وان
 كان لا يظهر بعد التدبير فانه لو لم يكن فيه ذلك الفعل كائنا ما ظهر بالتدبير فكانما يخرج بالتدبير شيئا هو با
 لقوة لا بالفعل لان التدبير كيد في طبعه لم يكن فيه قبل ذلك ان الطبع والفعول لا يصنع

انما هو الذي يخرج

انما هو الذي يخرج
 انما هو الذي يخرج
 انما هو الذي يخرج

بعد التدبير ولا يصنع

والا فانه ليس يكون الا في شئ فيه حرارة قوية والحيوان اذا حرارة من نباتات جملة لا في
الاستحالة لانه لا يجمع ذلك الحرارة مع الروح الحيواني مع اللطافة والعوض مع الزئبق الذي فيه
بالذرة والذرة مطبوع عليها فان في جميع اجزاء الحيوان الذرة لا يفارقها اذا انقبت تلك
الذرة من الكون فاصت لللطافة ونفذت بالحرارة وحالت بالحيوانية وانصقت للذرة
وزنت ودرجتها لا تحرق المصلح لا تحرق اليه وليس شئ من هذا موجود في النبات وفي هذه
بغية وكفاية في هذا المعنى قال اصحاب المبدأ قديما قد سمعنا الزم اصحاب النبات من الجملة
ليس من غير ان يظن اصحاب الحيوان ان هذا الصبغ والتأثير بجزءهم وحده فقط بل قد يحد مثل ذلك في المعية
وان كان اقل عملا واضعف انبساطا وانتشارا من جحر الحكا فان تبيض الزئبق والكبريت للناس لا
تقدر احد على رده ودفعه وتبيض الزئبق لها كذلك ايضا واما بالثبوت للثبوت عن الحرة الى الصفرة
الذنية وصبغ هذه الارواح مع الاجزاء الحرة والكبريت لها بنية للفضة التي اذا خرجت يصبغها للذرة
لم يخالف الذرة المعدنة وصبغ لقا الذرة التي حتى تجعلها للفضة ويثبت فيه ويلززه مع هذا ويجمع
الأكاسير والكبريت والذليل على صحة دعوانا من حيث بدون القياس لا نفعل من هذه الارواح وحسب البغية
الخاسرة وتروى صبغ صبغا قويا وتأثيرا بالغا لا سيما اذا علت وعقدت فانها تلطف وتبسط ونحو
والاعمال المعدنية ومنها الكبريت ان يحتاج تعدوا الاعمال ويقوم فيها الجح لا تستغناء بالبيان والذرة
كثرة الكلام فيه وقال اصحاب الكلام لا اصحاب المعدنية لو كان الامر كما وصفتم لانها
الحكام عن الزئبق والكبريت والذرة بما قالوا ان عملنا من زئبقنا ورمقنا ورمقنا وفضتنا
لافضة العامة ولانها معدة ولا رصاصها وكذلك محشين ايضا فقد بنوا عن الحارة كلها وعن البغية
كلها وهذا موجود في شعر الدب ينزله كثير او في كلام غيره من الحكماء لو وضع في الكلبة كان في ورق
كثير فلو كان فيه عمل كما يدعون لانها معدة وزجرها عن لثا غل به قال اصحاب المعدنية انهم
لم تقفوا على معنى انتهى عنه وذلك انهم لم يميزوا عنه لانه لا عمل في البغية وانما بنوا عن لثا غل به
من غير تمييز غيره مما هو افضل منه ومثل ذلك مثل جمل كان يعمل معدن ذهب ورأى حبل
اخر بعد معدن الفضة يشتغل بها فنهاه عن ذلك مثل حبل وزجره فقال هذا الوقت الذي
يعنيه من غير كس حتى يجمع فيه عشرة ارطال فضة ينبغي ان يشغله ويعينه في جمع عشرة ارطال ذهب كان

والتعبادة والمادة واحدة وبينهما منافع كما بين الدنيار والدرهم فنعى هذا الوجه وهذا المعنى بنوا
 عن المعدنية وعلمها والدليل على ذلك ان سائر الاكسرين المعدنية الرافى ونحو الحيوانى الجوانى
 لان الحيوان يصنع صبغا افضل من جميع اجزاء مصبوغ والمعدنى يصنع دون ذلك فهذا من باب
 القلة وكثرة فى الصنيع وعلمها ايضا فى اللون يختلف فى الجودة فان صبغ الحيوانى لا يخطى المطلوب
 شيئا فى اللون والادام والخلود والبصر صبغ المعدنية ليس كذلك فهذا من غير العلم عنها والآن
 فاشترى ودفعها لم يقدر احد على دفعها لانه مشكوك فيه قال اصحاب الحيوان فالاجماع ان
 وقع على هذا الجرد الا فليس ثبوت على غيره معنى سديد او ضال ، فتم فزيت غبار الحجر الاعظم ، اذا امكن لل
 الرمان والمكان والجود والامن فليس العمل خيرة معنى لان العامل له انما يحتاج الى علم وجودة معرفة به وتدريبه
 فاذا عرفت ذلك فاعلم فلما هو علم لا ينبغي ان يتعرض له دون احكام النظر وايقان العمل
 على ترتيبه ومعرفة جميع علله ثم يستخرج منه غروجه امره متوكلا عليه اعتمادا واستعينا به فى قصده فان
 ارجو له الطفر لثاء الله تعالى واقول ان من ينظر الى هذا العلم وهذه الصنعة ان يكون له خبر
 ومطاوله ويدع الحيلة والصرف فان هذا الكتب الموضوعه فى هذا البيان كثيرة الشبه مخلوقة بخلق
 وهونها بالعقل والحق فيها مغرور فى كثيرة الاباطيل لا يخرج الى ما سبقه فى دهره ويعتقد صحة ما يراه
 فان ذلك منع قاطع عن الوصول الى الحق فى اول دهره فلما تعجل الصيا به تثبت وتبين امره ولا
 تقبل الطنون بلابراى بدين ووليل طاهر لا اختلاف فيه واذا لم تفهم بالمؤنة فى الكتب فليكن
 النظر والفكر ويراجع الدرس فان كلام الحكماء منظم جدا متبسطا كثيرا الوجود متنوع المعاني ولا ينبغي
 لها ان يطلبها بالصيق فى النفقة والمصارفة لها فان جمع الكتب واقاء العلماء يحتاج الى
 تعيين وبذل المال فى هذا فى جميع مطالعها من هذا العلم والتنوع فى النفقة وتسهيل فله من العلم اذ
 تحس فوق ما عنده هو فان كلمة يفتحها ففتح للمعلم ربها اوت الى علم كثير وربها وقف الواقف
 على من خيرة فانفع هو بذلك اكثر من نفقة الدر هو افده منه وانما هو رزق من الله تعالى فيفتح
 لثا من عباده وهو المقصود اعلم قد انقضى الكلام القصة كالتالى الذى هو التفسير فان
 كثير من الناس من فوا الجرد والتدبير وتعلمهم من العلم فلم يصلوا الى منفعة والموانع من الوصول الى
 انتفاع بهذه الصنعة كثيرة لا يكاد يحصيها احد واعلم فى ذلك قد ظفرتى الكلام ان العمل الحق

مثله

من الجرح الحق الذي هي روح صافية وهو الطريق الذي في الكلام القداء ومع ذلك قد بينا ان في
المعدنية غير صحيحة فينتفع به وان كان دون عمل الحكاء وبقي في الكلام المتقدم الفرق بينهما في الصنيع
والتي لم ينفذ عن اعادته مهننا فينبغي ان يجعل كلامنا في التذير قسمين احدهما في تذير الجرح الاكظم
الاخر في تذير المعدنية للصواب فان لها تذيرا دون تذير وتذيرا خلافا تذير وتذيرا افضلها
وتذير تفيد وكلما يحتاج العامل ان يعرف فلتعلم ذلك فسمو قوراق التذير الحق للجرح الاكظم
التفصيل قيل ان يكون اعداد عناصره واحد من الماء والارض والهواء والارض منفردة من النار
واما ان يكون بتفريق الاجزاء فهو تكليس ان يصنع الماء من الجرح فان قوراقوا ان الدليل على صحة
هذا ما يكون بالافراق والاجتماع منقول للمولاء اصحاب التفصيل وروا العاصم هو تفريق وجمع يقال
اصحاب الماحراق قولنا شبه بتفريق الاجزاء من قولكم وذلك بالافراق والاجتماع المعتدل هو
افراق اجزاء الجوهر فاما افراق العناصر واجتماعها كذا قايما افراد شخص كل واحد منها ليس هذا
بالافراق المقبول ثم ظهرت بعد ذلك طائفة ثالثة ترى رأيا ثالثا فقالوا ليس التذير الحق بتفصيل
العناصر ولا افراق ولكن يؤخذ الجرح فيخرج منه نقي ثم يشرح منه كبريت ثم تذير الزئبق بالكبريت
حتى يكون منها جسد اصبر ان النار يذوب يجرى فيها ويجرد اذا فارقته وهذا هو التذير لطيفه شبهه
بتذير المعدن لان الاسباب والذاتية انما تكونت في معادنها من الزئبق والكبريت بالطحين اللين
ثم جازنا طائفة رابعة يرى رأيا رابعة في التذير قالوا التذير الحق هو ان ياخذ الجرح فيقطن حتى يخل
ويجرى وهو معنى الحكاء القداء كلهم جعلوا الارض ماء ثم تذير ذلك الماء من حضان الطير حتى يتغير
لونه فيصير حارا طبيا فيسمى هو ان ثم يذير بعد ذلك حتى يتغير فيسمى نار ثم يعقد بعد ذلك فيصير النار
ارضا وهو قولهم جعلوا الارض ماء والماء هو ماء والهواء نار والنار ارضا وقد تم العلم هو
معنى قولهم ان تذير نار شبه عند الطبيعة وقولهم ان عملنا غدا واحد وتذير نار واحد وقالوا صاحب
البراني وتخيروا من كثرة ما وضع الحكاء من انواع التذير لوان ما جعلوا الحق فيباين تلك الاطيل
مغفرا لا يندرس اليه الا ذو الفطنة العارف بغلبة الهمة فيقطنه الى الاشياء ودالي هذا الطريق
من التذير تشهد لصحة العقل توجهه لقياس وهكذا لا يمكن لمن اراد استخراج الرنوزاتي فن من
الفنون المذكورة اشبه بالحق وانما يؤيد القياس الصحيح فهو الحق وللتاسل اراء في التذير

هذه الاربعة وفي ذكر طول لعله ان لا يحتاج اليها واما الوهم وانه اعلم ان هذه الاربعة اراء الحق فيمكن
ضربها انما ان يكون اربعة طرق في العمل بها واما براهين استوى الاكبر منه فيلبيح لذي اللسان
ينظر في هذا اذا احكم نظريا بعد وان خرج كيفية تدبير كل واحد من اصحاب هذه الاربعة فانه الذي
عليه المعتمد في التدبير ولكنه قبل ان اخرج ذلك فاني اذكر اربع تدابير هرة في ايدي الناس ثم ابين اوجه
ما صنعت واحد هذه الاربعة من باب التبيين المذكور في الكتب وقد متنا في غير هذا الموضع عن كتب منقص
عن هذا ولكن المعتمد واحد والتدبير الثاني عمل الرفعة كيف يصنع والتدبير الثالث عمل الكبر من الكارب
والتدبير الرابع هو القام من الاشنان ولا تظن من غير الكلامي اذ ارأى قليلا وقد عينا وتأخير التي غفلت
عن ذلك ينبغي ان تعلم انني علمت عن قصدي لاني اذا انكشف لم يبق في هذه الاصناف شي
مكتوم فافهم عن باب التبيين اني اخذ وجابة سوداء فان اللون الاسود للذرة واصل كل شي
ينسب سودا فحسبها ويجعل غذا من دم الناس حتى يخرج من مضها اربع مضات في البيض فانيقة
في اناء زجاج واضلطة بعضه بعضا مع اقشر ثم احكم رأس الاناء وادفن بالقارورة في زبل الحديد الطيب
وغيره عنه في حل ثلثة ايام حتى يمضي ثمانية وعشرون يوما ويخرج من زبل بقعة في سبعة ثم اخذ من هذه
ودد اكمله فان كان قد بقي منه شي ودوره سبعة ايام وليس يحتاج حتى تدمد وكله ثم افتح الاناء حتى يخله
الدهن او قليلا ثم انقل الدهن الى اناء فخار وصبت فيه قبل ان يجعل الدهن قليل دم ثم غط رائه وجعله
في مذبي حتى ياكل الدهن بعضه بعضا ويبقى منها اثمان اود واحدة فان بصيت واحدة فانت مخطوط
اغذوا الان بدم آدم او دم الغنم انما كبر وقيم ولبصير ثم افتر العشق طولها وعرضها واحد ثم غذا
لذي اللسان بربو فابروه لينا ثم كتبه بماء البورق ثمانية لينة مثل الشمع ثم الغنم ثلثة اثمانه رقيق
ثم صب في طبق الدهن مع الدم اذا جاعت وطلبت الغذاء واحذر عليها من الخمة فانها ان انجست
لجل عليها وارتكها في اناء ماء معمود سبعة ايام لا يدخل عليها من الدهن او شي البتة ثم اخرجها وقدمات
فالقها في قدر حجارة لطيفة وصبت عليها ماء الملح المقطر واطبخها بناير لينة حتى يذهب ماء
الملح كله ويبقى سقي بلين انما رجا حتى يطير برطوبة الدهن وبقية الدم سبكه حمراء الواحد
من هذه السبكه يلقى على الفسحج ذهب ابريزا خالصا فائما الحلاص لا يتغير ابدا وهو لعل الخالد
قد زالت عن حسابهم الاعراض المفردة فصاروا خالدين عمل الخفص يؤخذ من الرقيق

ثلاثة اجزاء و من الكبريت اربعة اجزاء فخلط بالستحي ثم يوضع في قارورة زجاج كهيئة صنيعة الرأس
ويكلم شد رأسها بالمعدن الطين الحرة ويحفظ حتى تمام ميني يتا عليه راج و تشتعل فيه نار نواة الازر
حتى ينضب ثم يترك ثلث ساعات من لها حتى ينطفئ بعض لها و يدبر البيت ثم يعي القوارير في على الازر
تد بابر و كواه و يترك ثلثة ايام ثم يفتح ويكسر القوارير و يخرج بعد كسر ما يخرج حتى فيؤخذ ذلك و يخفف قليلا
في الماء و تصب عليه شجرة ماء قراح و تسحق بالماء نصف يوم ثم يترك حتى يبرد ما و يصفى الماء ثم تصب
الماء عليه لا تزال تفعل هكذا حتى يصفو احمره و يذهب السواد و الاحراق كله ثم يحفظ و اعلم ان صفاء
الاصباح كلها انما يكون بالماء و النار فاعلم ذلك صفته عمل الاسنج يؤخذ الاسر بقرص
صفائح كان على قدر شئت ثم تصنع لفي الارض حدود ثم تجعل في ساف اجمد فوق و ساف
صفائح الاسر ب تجعل فوقه اربع اصابع من دقاق الاجر ثم تؤخذ عليه اربعة عشر و ن ساعة و اربعة فخرج
ابضا الى الصفرة و هو الردنج فان اود على الردنج فذلك النار يخرج اسنج احر فان وضع الاسنج
في الماء في رقيقة النار و اود عليها نار دائمة اربعة و عشرين ساعة فخرج سبكا حرا يصنع درهم ثلثة
درهم فضة عباسية فاعلم ذلك صفته عمل القل يؤخذ نبات الانسان كما هو بورة و اعضائه
و اصله في بعضا بعضا ثم تضرب بالخشب حتى يتداخل و يصير قطعة واحدة و تشتعل واحد اليه النار
و فوقه نار لينة بعد اربعة و عشرين ساعة ثم يترك حتى يبرد و يخرج حجر القل على هذا العمل نحوه ثم تحب
الى كيفية التذخير المذكورة اما اصحاب العناصر و هم اصحاب التفصيل فقالوا ينبغي ان يؤخذ
فيمخل في قرعة الاغشما و يصفى و يكبس جيد و يوضع عليه الانبيق و يوجد اخذ الوصل و تجعل سرب
الانبيق في قارورة طويلة العنق و اسعة و يؤخذ رصاها ايضا و يوضع القرعة في قدر فيها ماء فهو
اجود ما يكون ثم تؤخذ على النار حتى ينضج الماء و يحكي القرعة و ما فيها فيقطر منه ماء و ينضج كانه
البرد فلا تزال كذلك حتى ينقطع القطر فاذا انقطع فخرج القرعة من الماء فاجعلها في قدر
فيها ماء و اود و تحترقها حتى تقطر الدهن كله و ينقطع القطر ثم يرتفع غماره يدور في الانبيق
و هو النحاس اليابس فاحفظ الدهن في القالب و احفظ الماء الاولى ايضا ثم اقم القرعة
واخرج منها الارض بسة جافية فاغزلها ثم امدي بالدهن لا تكمل تركتها غير تدرب و صب
مثل مرتين من بول الصبيان و خضضه اليوم مرارا كثيرة ثم غفنه ثم استقطره في قرعة و انبيق

يقطر البول مع اللبن ويقي الصبغ نخل ويغلى ليكون لها ركلة لينة صدام ثم اعد الى اللبن فاعد
تقطيره وتفصيله من البول بالنار اللينة حتى يأخذ الصبغ منه ثم قطره فان البول يخرج كله ويبقى اللبن
وصده فاذا قطرت ثانياً فقطرة ثالثة فارتفع يفيض ويصفوا فاغزلوا ايضا ثم اعد الى الماء القاطر اولاً فقطر
مرة واحدة وليس يحتاج الى غير ما غزل في اناء رجاج محكم الرأس في موضع نقي ثم اعد الى الصبغ الذي
فصلته من اللبن فاجعل في اناء رجاج ثم رسخه يوماً ثانياً ثم اجعله رشم ثم غمره بالليل ثم اجعله رشم
فلانزال الفعل حتى يغلي ويشتد قليلاً ويغلي في السواد سيراً مخططاً بالحجارة ثم ليقيه الماء الاول
اليوم السادس وزنه وشحمه ايام ثم يجعل في قارورة الدفن وتدفعه سبعة ايام ثم يخرجها وقد اكل فقوده
بنار لينة فاذا انعقد فاغزله ثم اعد الى الارض اى الثقل الاول الذي اخذت منه الماء الاول فاجعلها
يوماً ثانياً ثم رسخها في الماء الاول وزنها وسحقها كل يوم كل ثم اشوئها في قرح رجاج فوقه قرح مثله ستة ساعات
ثم اخضرها فاسحقها وفدت ساعات ثم رسخها كما سقيتها اولاً في الماء واحد سحقها يوماً ثم اشوئها سبع
ساعات ليضعف تلك النار فلانزال سحقها وحدها ثم رسخها بالماء ثم تشويها ليضعف النار ضعف
النار المرة الثانية حتى يخرج منها مثل السجق قد كملت ثم ضغني الشوي في قرح الارض خود او احد او الصبغ
المعقود مثل وزن الارض فاسحقها ثلثة ايام وانما الكنك ثم ادخل عليها اللبن المبيض مثلاً فيها
جميعاً حتى يحصل منها بالسحق والتشوية اللينة في قرح كمشوف جبر خفيف ثم رسخي في الماء الاول ثلث
وزنه ثم اشوئها بين قدحين واحكم الوصل يوماً وليتد لانيال تفعل ذلك حتى يقر منها صغيتي فخرى
ويبيض ثم ادفعه حتى ينخل بعد ان يغمره بالماء فاذا اكلها عقده ثم التقيخود منه على الف جود فضة كحل
ابريز ان شاء الله تعالى فاما عمل اصحاب الاحراق فانهم يأخذون الجوز فيؤنونه في الزيل الطيب
الحار في اناء من خرف اربعة عشر يوماً ثم يخرجونه فيجعلونه في اناء حديد ويوقد تحتها ناراً لينة نارهم اوجد
من غير حتى يخرج كباره كله ويرفع منه بخار غليظ فيعطون الماء بغطاء معدن مقداره وفيه ثقب ثم
لا يقطعون النار منه اثني عشر ساعة حتى ينقطع الدخان الاسود خارج من الثقب كله ثم يدعونه حتى يبرد
جيداً ثم يسحقونه ويصرونه من بعد السحق في الدفن وهي التصديت الموز عليها فاذا صار صدى كله فانه
ينخل في زلي سخونة وتعفين فاذا اكلها عقد ثم حللها عقد ثلثاً وقد تم فاما المتد بالاصحاب
التي يتون الكبريت فانهم يأخذون قنينة واسعة الرأس فيكسونها من الجوز لا دون عنقها ثم يجعلون

على راسها قطعة من شعر محكم وثيق ومتوثقون منها جيتد او يحفرون في الارض حفرة ويجعلون فيها
برنية ثم يملكون شد الوصل بين البرنية والقنينة ثم يمسكون التراب حول البرنية الى القنينة ثم يلقون
على القنينة اقل زبل يابس او خالصة او شارة ويجعلون في جانبها نار دايمة يدعونها تدرب في الزبل
وان احتاج الزبل ان يزداد عليه زبل حتى يبلغ الى الحد الاول كذلك من الوقت الى الوقت يدعون حتى
يرد اثني عشر سنة ثم يردون الزبل عليه ثم يردونه ثم يكتفون ويقلعون الوصل فيجدون في البرنية
ماء وفوقه دهن فالماء هو الزيت والدهن هو الكبريت فيجعلونها في قرعة التقطير وتحتها نار لينة ليقطر
الماء فان قطرا لصل من الدهن فقد قرب عليك لئلا يبرد ليس كما يتفق بكذا وان قطرا فيية في الدهن
فردة على يبق في القرعة من الدهن واحكم الوصل احكاما وثيقا وقطرة لا تزال تقطر ذلك حتى ليقطر الماء وحده
خالصا لا يشوب من الدهن شيئا لئلا يبق في الدهن وحده في القرعة غليظ مثل العسل لئلا يسود فيه حمرة فزدها
عليه فهو اجد وقطره ايضا ابد حتى يصير الدهن محمرا اسود ثم سقبت فتصير ماء واخبطها بالارض واسقها من
الماء المقطر ثم سقبت من زندها وارشوها في قرح محكمة نارية مثل حضان الطير ابا لئلا حتى يبيض الجميع وتعمل
كالعادة حتى تحمر ولا شك ان من يبلغ الى هذا الموضع من التذوق فيعرف التحمير كيف قلته ثم اتموه قد تم وكل
واقا تدبى الطائفة الى ابعث الذين قالوا اجعلوا الارض ماء والماء هواء والهواء نار وال نار
ارضاً فليغرا ان يعلم ان ما يبرهم رسلا من هذه التلويح كلها وادعون وذلك انهم ياخذون الحجر فيجعلونه
في اناء فخسه ان كان فهو موجودا لا فاعى فاس وان كان الاناء على هيئة القرعة فهو جيتد ثم يرشون
عليه من ماء البحر يكون قد قطره قبل ذلك ويغرونه بالماء ثم يجعلون الكلبة رجاج ويملكون الوصل
ويذوقون في زبل كثير حامي ومنهم من يطلى خارج الاناء النحاس او الفضة بهذا يؤخذ جرد ورج وجرود رجاج
وجرد زيت مكنس بول سبي واء ثم يطلى بها خارج كلها ثم ترك في موضع يضرب الريح حتى يجف ويقرب
من صخرة نار لينة ولا يجعل في الشمس لئلا يذفن احد وعشرين يوما ويتعاهد هذا الزبل بالتغير ورنش البول
عليه ويكون الحجر قد اتمل الجميع والافينغى ان يرد حتى يحل كله ثم يفرغ من ذلك الماء في قنينة رجاج
ويخفض القنينة ثلثة ايام او اكثر واما ثم تقطر حتى يخرج من الماء الذي ادخلته في الحجر قد قطر ثم يرد
ويخرج في القرعة فزدها فان كان وزنه زائدا على الوزن الاول فيرد في القرعة وقطرة حتى ياتي بوزنه
سواء لا يزيد حبة واحدة وان كان امكن وان خرج سواء فهو جيتد واخرج من القرعة حنينة ثم ارفه

نوش

ثم يقطره

في الماء الاول في زبل رابعة عشر لوما كانه ينحل حديد هو الارض قد صارت ماء صبيحة قرعة لطيفة على مقدار
في القلة والكثرة وجعل في هذا الوصل حديد انهم الصب القوي مستوفى وجعل تحت سرابا بصفة
رقيقة واهل عليه من السج فان ان احاط به ربح كجى مترك السراج وقطع رأس القرعة ولو ان هذا حديد اكثر
او هذا فيكون موضوعة من السراج جدا ولا تقطع السراج عند انت تظن اليك كيف يكون فادلى شي
يسود ثم يتغير ثم يبيض ثم يسود ثم يصير كالحديد ثم يصير خضرا ثم يصير ثم يزد صفرة ثم يتبدل بحمرة ثم يصير
ثم يزد حمرة وهو في تلك الحرة يعقد قليلا قليلا حتى يصير مثل الشمع احمر كحمر الصبر اما اسوداد واهل طارة
فاحمل الماء اذا امضى الباقى الاول سيمونه ماء لال لون الماء ابيض حتى يصير الصفرة الاولى في سيمونه
رج هو الماء قد صار خفيفا لحرارة ورطوبة فيه والى هو ماء حار طيب فيسمى ماء الان يحرق
على لونه ولو يتبدل في يعقد في كيسي نارا فاذا صار مثل الشمع وارتد ابيضيت بعد ذلك كونه ارضا
فقد كمل فادلى الورق راحته ثم صار ذهبيا تابعا على خلاص ولو لا كاتى ان يلغى في يديه لفته ارجع بها
من جانب الله الا حارب الشيطان اردت في السج هذا التدبير زيادة تعرف بها وضعي من التدبير
ولكن لا يطبق خلاف الحما ولا ان اعصيتهم فاعلم ذلك في هذا الطريق في التدبير وان اختلف في
هذا الاختلاف فليس ينبغي ان يتجزئ فيه احد لان التجربة تكشف صحتها في سقيها وتصحيحها كلها وتجربتها
الاهل من اعمال كثيرة قد رأينا للناس عيانا في طول فيها فيفنون انما هم في غير يقين ولا ثقة فاذا
عرفت عارف الجبر ليس بصار ان يمتحن هذا الطريق اجمع كل طريق اجمع كل طريق منها ثلثة ارجل الجبر
ارعى الجرب بهذا الطريق ان تجمع معها هذه الطريقة التي اصنعها له في هذا الطريق خاص
في التدبير هو حسن التدبير وهذه خفيفة يؤخذ من الجبر ارجل في كيسي قرعة الا لصفها
او ثلثها بالزيادة ويحكم وصل الا يبق ويكون ميزانها اسعيا اكنه ذلك ثم اجعل تحتها ثم
مقدار ما يرى بالعين انه يقطر ويترك هكذا اياها حتى ينقطع القطر فاذا انقطع فحت القرعة ويرد
القاطر ما فيها وحكم الوصل قطرة ثمانية ما يكون ثلثها الى ثلثة واصل فاذا انقطع
لقطر ورد الماء القاطر منها في ثلثها وحكم الوصل اجعل تحتها ما مثلها في الثانية وزيادة ثلث
وهو مثل النار الاولى في تركه ينقطع القطر لا تزال تقدر ذلك بداعي في قطر كله ولا يبق في القرعة
شيئ لثمة ثم تروى القرعة وتقطر فلا تزال كذلك حتى تثبت في القرعة كله منقطعاً لا يقطر منه شيء

لا قليل ولا كثير فاللحام النار حتى ينقطع بخاره الذي يرتفع الى الانيق ثم ينقطع عرقه الذي يظهر على وجهه وهو
 اصفر صفرة يسيه ولونه اول ما يثبت ولا يقطر يكون ابيض فاذا دامت النار عليها لقطع بخاره وعرقه
 وليس قبلها وابتدئ بصفرة ثم غفلت الصفرة الى الحمرة ثم مبيض ثم يصفر ثم يحمر ثم ثمانية والسابع ثم
 هو الصابغ وكذا الحمرة الثمانية هي الصابغة على صار لون الارحوب السواد ليس عن سواد فقد حل فليخرج الى
 الماء ليصبر على النار ثم يوقد عليه النار مثل السبك ودونها قليلا حتى يسبك ويدخل ثم يجعل في طبقه
 ويحكم عطاؤه ثم تقف العطاؤه عن الموطقة وتنظر النقع فان اراد مزيد سبكه صغرى كور صابغ فهو اوجد
 فاذا سبك هذه السبكه بالنقع فقد حل وتخرج جود على الف وثمانية جود فقتة فانه يخرج ذهباً جيداً لا يكل
 ارفع منه ولا اصبر منه على المحنة والفاضل ان شاء الله تعالى فخذ خمسة طرق في التدبير انما ارجوا ان شاء الله
 فانه لم يفت اليه وقد عرف من هذه الصنعة شيئا لا يخيب في الصنعة ويبلغ المحنة وفي هذه الآراء
 كلها رأي داخل عليها الخبيثة من الذهب لداخل على الاكبر لتقريب المدة ليكون الاكبر لا اعصى
 على الفضة منه اذ لم يدخل عليه الحمرة ذلك يكون ثمير الذهب لا يبريز الى الصنعة وريق ثم يتحق
 لبرادة باحد الاطلاح الحادة وشئ من حل ابيض ثم يصير كالمح ثم يدخل على الاكبر قبل سبكه او اذا احمر قبل الكحل
 فانه يكدره موحى التدبير الى الفراج داخلة عليه بعد الكحل فانه تسحق ثلثة ايام واثم ثم تسويها بما فيه
 قارورة فوقها وتحتها باريتة من الوقت الى الوقت ثم يكسر القارورة ويخرج ما فيها وتسحق ثلثة ايام
 ثم يبرده الى النار شدة الاواني في المدة وفي مقادير النار حتى تفعل ذلك سبع مرات واكثر فهو اوجد ثم
 يدخلها الى نار سبك حتى يذوب ويدخل ويخرج حينئذ ثم يقر هذه وبلغ طريق هذه الاكاسير اذا عقدت
 بعد حمل ان يصنع احدى الفضة ثمان مائة وهو يصنع قبل الحمل الوان على قدر حوجة
 التدبير والمزاج يكون يدخل الاكبر للفضة والزنق ليس بقوي الاكبر صبيغ غير هذين الحدين ثمير
 في التدبير الاختلاف من اوله الى اخره وارجوا ان يلفك الله واصبغ الفضة ذهباً ثم يستدل
 العمل بعقد الفراج مسغة الزنق فانه ليس يبلغ احد الى عماد ثم كمال الادق صارت فيه قوة يقيم
 عقده فهو يستدل على بقية طبعه لم يصغر الوان فون في كتاب بلغم ورتما استنبط اذا كان حيدا
 لفظته لم يدرك من كان قبله فيقرن في التدبير اشياء وقد بعدت عن غيره والسلام قد انقضى الكلام
 في تدبير الحجر المشا والميد العظيم المدخل وماء القدماء ودفنهم على

او غدا بضمه

وتبقى تدبير المعدنية وهو باب واسع يكون اصناف تدبير الجواهر الاكبر والاصغر والاضاغة مضاعفة لان
 التدبير والاعمال الطوال والقصار والاصغار والكبار انما هي لاصحاب المعدنية وعجائب الصناعات
 والخيال والتدبير انما هو تدبير المعدنية ولو ان المعدنية لا تدبر فيها ولا طبع لهذه المعدنية قليلا فكيف فيها
 تدبير قوي يرى فيها عيانا والله وضعوا الوانا مرتبة يعلمها العامل معدنية بين يدي العمل انما هي من
 المعدنية قالوا لا ينبغي ان يكون طالب للرؤس الكبر مثل قليل المال فيسلكه ان يعمل البواب صغارا يستعين
 بهما على عمل الرؤس الطويل المدة وهذه الابواب لصغار انما هي من المعدنية وهذا الصبح ان في المعدنية
 تدبير وعمل ان مروج ان يكون فيها عمل محطى تلك العمل بهذه الصناعة والعمل من المعدنية النحاس و
 الرصاص والفضة والذهب والصلب وكل حجر يخرج جديا اوانت ومثل الذهب والفضة والبرونز
 والفضة والبرونز والمغنياء وما يشبه ذلك لا تفصل الزاين والكباريت والارواح روح واحدة
 هي الرشي والريش في غير الرشي وهو الروح الذي اذا خلط به حارها وبسطه واناره وبخسه وحمره وصفره
 وقلبه من حال ومن لون الى لون حبه وليس في الدنيا شيء يقوم مقامه وهو الماء والاكبر وماء الحيوان وعين
 الحيوة التي من شرب منها لم يميت ابدا وهو قابل الالوان ويؤدي الالوان ويكسب الالوان ويعطي
 الالوان ومعين الاشياء وهو يقبل ويحيي ويرطب ويمطر ويسقي ويلين ويخشش ويحيط ويحبس ويعمل الاشياء
 على حسب تدبيره وله افعال وهو حتى عمل يعمل فاذا كان مصعدا فاعمال اخرى فاذا كان ميتا فاعمال
 اخرى فاذا كان محمولا فاعمال ايضا والتأثير بهما كل شيء ويأكله وتبدله في اوقات مختلفة اعني في زمان
 قصير وزمان طويل الا الرشي فانها لا يقدر على الكثرة ولا التفتين ولا التبديد ولكن يهرب منها ويتفرق فيزيد
 ولا يقدر التآثر اذ راكها الا ان الناس ارجحوا الضروب ليل حتى يصير قليلا مع التآثر فيخفف فان
 قبل نحو نها صرامه عظيما واذا ثبت لها اوفى ثبات حتى يقل منها شيئا على حال اخر واذا
 لقيها على وجه اخر وجدت عجبا وسرايرا وتغيرات فاذا تغيرت غير غيره واذا انقلب قلبت ما دخل
 فيه وهو الدليل على صحة الصناعة في العيان والمثابة دون القياس وذلك انه يطير من النار
 كله فيذهب واذ احس من جملته لم يتغير واذ احس اثره واذ اصبح الصبح واذ اعتقد انعقد واذ اهل
 اكل وهو يطفئ في رأي العين وهو يرى عليه ما صدق في الخير والعلم هو الحل المهدى وهو البول
 اللين وهو اللين الملدن وهو الدهن المنضج وهو العجائب وهو الذي فاخر الذهب وقال الذهب

من كجي

التي جوتي وانا سيد الاحباب وانا الجار وانا الباقي عند فانيها والقوتى عند ضعفها والصابر عند خربها
والحسن المنظر عند قبحها وانا المعتدل الخالدا الباقي قال الخي يتي انا اجل منك واخبر وان كنت
سيد الاحباب وانا وكدك متى تعادل في الملتنة كذا وانا قوتك فمن قوتى وانا صبر كسفى
اخلاطى بالكبريت بالنار اللينة وانا اعتدالك فانا عدل منك لاني ممتنى لقبول كل شئ بعقد
واكل واغلاط وارق واصبح وليت كدك لانت يا بس لا ضافة الى جداد اليا بس سخي غير جلب
واذا خلطت عشتى وانبسطت ان كنت خالدا باقيا فاما التي منك اخلط كان خرو منى كجي
من اجزاء كثيرة منك فبقاؤك من بقاى وصبرك وجمع ما خربت برانما هو منى لانتك في معدن وادى
مع الكبريت اذا اخلطت مع مقدار مستوفى ارض سليمة من الملوحات والممرارات والجموحات وطختا
الحطبي لينا الى مدة ما معلومة يكون من ذلك والصفرة فيك من الاعتدال بين الكبريت النقي والرمق
النقي ومن الاعتدال في الحرارة والبرودة ومن الاعتدال في مدة الطبع فالطبع لا يظهر الرطوبة بل تخل فيها
باللين الى ان يصير حارة دهنية بعد ان كانت باردة مائية ثم يمتزج ثم يترقا فحقا لينا ثم لا تزال
يغلط الى ايام حتى تنعقد اللطف واللين بمقدار الى جبه فقط لازادة عليها ولا نقصان
ثم يتقطع الطبع عنه وقت حاجته الى الانقطاع وهو الاستيفاء من الانعقاد فينعقد الرطوبة
باليس اخير الماء بالتراب عقد باللطيف والرق فيترخان بذلك شرا لا يفترقان ابد الا انه قد
ضبط كل واحد منهما صاحب ضبط داخله والنف عا طول المدة والزمان فاذا اصابته النار الحارة
فذاب فصار زبقا جوارجا لكان في الاصل خالطة فالعلة في ذلك الحركة حتى يجد بخودة هو اطرا
ليس على اللين فاذا اختل النار واليس لظاهرة الباطنة وظهرت الرطوبة من الباطنة الى الظاهرة جوارجا
من لها حار الذهب زبقا جوارجا وهو الذهب الخالص الدوب خرو من الخلل والخلل كل الذهب فاذا اصابته
برودة الهواء العرضية فالهواء حار رطب في طبعه يطير الرطوبة لكانت العلة التي تقدم ذكرها قبل
هذا الموضع وظهر اليس فجد الذهب حار لكان وهذا القول وان كانت كلاما على علة يكن الحساب
فانها للتدبير بعينه وهذا كتاب للتدبير قد ذكرنا التدبير الحق فيتمثل في الكتاب من انواع التدبير فيكون
والمعدن على كل نوع وكل ضرب فلما يكون في ما فيه زيادة لطالب لزيادة وقد توفى الذهب شيان
فيما الزنانة والصبر واما الزنانة ففي الرطوبة والبرودة وذلك ان الحرارة انما تلحق منها اللطيف

الرقم

الرقيق ولم يهرب منها البرود والرطوبة طهيها بمرارة فربما تدهن فبقيا عليها غلة قتلها وزنا نته واما قشر
 فلتدة تتركها فدهن وانما غليم للتخليل وانما سكر كذا كذا فلتدة تدهن مع رطوبة وشتة احد هما بالآخر
 وذلك ايضا بطول الطبخ ولان يسهل كما يورده الرطوبة ولم يتفرق منه اكل الخلد لا كذا فاشط اخرا
 باخر الرطوبة اشط لا يخلط احد هما فاما كذا فلبا وفي هذا كذا دليل ان في امكن الانسان ان يعمل
 مثل الدبيب لكان قد اطلع على كيفية تولده في معدته قبل الاطلاع وليس هذا موضع الرقعة فوقع هذا
 الصنعة فيكثر في ذلك الكلام وانشرح فلتعد الى ما نحن فيه من تعليم طيب هذه الصنعة ثمرة الطبخ كيف
 هو وقد جعلته في موضع من هذه الكتاب متفرقة واذا اجتمعت قلوب التذير بعينه واقول ان هذا الدبيب
 قد انصبغ في معدته احره ذلك طهر فيه للعيان وانه في هذا الحال بمنزلة الرغفران والعصفور والبغيم والقمر
 وسائر الاسبغ المأخوذة من الحيوان والنبات ولان هذه انما يقال لهذا اسبغ احيى ان فيها اسبغا
 يمكن نقلها منها الاستخراج وان ذلك النقل الاستخراج انما هو نقلها عنها منها الى الماء وان لها حبا
 سيعبر بعد مفارقة الصبغ لها فاحلية من الصبغ وان جميع هذا يرشها في ماء لا يكثر رده ولا دفعها
 وان ذلك الماء قد جعل الاسبغ يدخل في الصبغ او غيره مما يدوم صبغها وقد اخذنا انما غر جلد
 ان يكثر الكلام في نقل الاعراض وهو يجوز اشتغالها وانما هو المفارقة منها واللازم وعش كشرة الجدل
 والمراد في ذلك هذا الدبيب هو الصباغون يعملونه من نقل الصبغ من جود الى جود وجسم الجسم
 فاقول ان تدبر الصنعة الحق او نقل الصبغ وادخاله في الفضة حتى ينصبغ بصبغا ذهبيا لا يزل
 عنها ولا يحرر فاذا صحت هذا وثبت صحت ايضا انك بها ايضا غير الصبغ من الاعراض الاخر مما يدل على
 صحة ما بصعيد الذهب الى نيقان ياخذ خمسة دراهم ذهب بريز خالص وبرد بهير ولين
 جدا ثم يغلي البرادة بالماء والملح والمرارة ثم تستحقها بزينة ماء الشب الملح الا بدرا في نصف ليم
 يصير مثل الملح ثم تغليها بالماء العذب حتى لا يبقى من طهر الشب الملح فيها شيء ثم تحففها فاذا جفت
 القيت عليها من الرقيق وزن عشرة دراهم ثم سحق الجميع ربا ولبلة ونحو ذلك سمها دائما ما يمكن حتى
 يصير الجص مثل الملح ثم السبطا في سفرة تدح لطيف على مقدار ما قد سمحت فاجعل فوق القتح
 قد حار من هذا تغليته ثم شد وصلها شدة المحكمات ثقلا يخرج انفسه ثم تحففه كذا جيدا وجعل
 القدر حينئذ كفت ربا وفي قدر وخط رأس القدر وجعل تحتها انفا او اشتعل طبخا اشتعال لينا

ثم تصنع بالماء

من الوقت الى الوقت ثم اخرجها بعد ان يبرد واما جديا فافق الوصل فانك تجد الرقيق قد صعد كله
او اكثره وقد تجد ما رصف قد يكون بالوان مختلفة فخر فستيق و احضر و مورد ثم ان كررت العمل عليه
كذلك حتى يخلط الرقيق بالذهب فلا يصحرا لثبة ثير فتراه اول ما يخلط الرقيق بالذهب قتلون بلون
وتس لستاء ورتبا وحدث في القح الا على لون الرقيق رزرق او مثل لون الزكابر هذا اذا اشتدت
النار جدا ثم يتلون الذهب الرقيق في درجات اخلاطها كل لون الخضر والصفرة والحمرة
والمويرة والزرقه ولون السماء والياض والسواد والذكية والعزفة وكل لون يكون في العالم حله
فاذا اخلط تيل لا فيغير ان يفلان الى اناء اخودت النار عليها ثم ينقلان ايضا وتشتد النار
ثم لا تزال يغلبان في الزرآن الى ان يلفانما السبك فاذا اشتد ما ملك النار ولم يبرقا فقد
تلازم وتعاقد فيلق منها وزن حبة على درهم فضة فانه يصير ذهبيا طبع جميع طبع الذهب لا يتغير ورتبا
تشتد النار عليه لكنه يؤخذ اول ما ينعقد فيسحق بالوت در المحول ويشمع مرارا كثيرة وهذه اللفظة انما
استعملها قوم حدث في هذه الصناعة والقضاء يقولون تعود النار وتعلم السبك وتعليم السبك يكون
بان تدفن في زبل حامي ثلثة ايام ثم يخرج فيسحق وتزد ويعد الى مثل ذلك الزبل هكذا ابدًا حتى يحرر ماء ما يبا
صافيا فيعقد برقي رقيق فاذا انفق ولم يبق فيه دخان ولا قطرة ولا عرق لثبة فليجعل في اناء تعويد
النار الشديدة ثم توفد عليه اياتر المعلومة ثم تغفل منار الى نار حتى يصير الى نار السبك فاذا داب
عليها وتداخل وتقدر وصير فقلع فيلق منه حبة على خمره وراهم فضة فانها يجعلها ذهبيا طبع جميع صفات
الذهب من الحمرة والزرانة والبصر والخلود وطيب الرائحة فينفع ان يقال لهؤلاء الذين يزعمون انهم
في المعدينة صناعة كيميا ولا يصبح جربوا ما وصفنا فان رايموه عيانا فانهم نقلوا عن مذبحكم وان لم يجدو
كلما قلنا وكنتم في يقين من مذبحكم فلذلك فان الصبايع هذه الاغالييس يوقف على صحتها وسقمها من
القياس لثبة دون المشاهدة والعيون لان فيها اشياء لا يقياس ولا يقاس وان كان عالما بالطبايع
ولا يعرف بالمعانيات والمباشرة والعمل وهذا انما كان هكذا لان كل صناعة شئ يخفى بها دون غيرها
ودون كون الاشياء الطبيعية في العالم فيحتاج الانسان الى المعرفة لذلك الشئ الذي هو مخصوص بملك
الصناعة فمتى لم يعلم ذلك فاستعان في امر القياس على غيره فانما يغفل في ملكه لم يوضع لم تقف عليها
ابدًا فان تدبر المعدينة حتى يتم منها الاكسر الصنيع ويعمل فهو كما قد ساء تدبر احبب ودوا النفس والارواح

الصبايع

تفصیل از کتب

و تدبیر احباب و تکلیف المل و تدبیر الافضل التبیض و التفتیت و المزاج و التعلیل و تدبیر الارواح
لشروع و الاقامه و التضرع لهما مع الجریان و الاغلب ط ثم مزاج الجميع مع بعض مزاج لا يتفرق ولا
ترأیل فاعلم ذلك باب تکلیف الاحباب و تکلیف الذنوب تذاب و تعلق علیها رقت و نهائیه مثل
وزنه مرتین فی دفعات کثیره فانه یفتت او اذ به و القی علیها سیرا ثم هرب فانه یفتت او اوزن
صفاحیه یاخذ به العقایق کلهما مجموع تحت الصفاح و فوقها و اسوه لهما فی سفیطه او بوطقه کیره مبار
افتح ثلث ساعات ثم اخرج الصفاح و قد تعلب فافض منها ما علیها و احققها یسحق و اطح علیها و هو
ذایب شیا کثیرا من زبل الغار ففتت و ان سبک فی بوطقه ملطونه الذاخل مردیج محققه انبک
و ان یقع علی فی بوطقه مدیحه حتی یصیر الجميع حمرة حتى یصیر الجميع حمرة تفتت و یفرک و ان افزع لعم اندانی
وزنه الجرد و رقیشا مدیده و زینج اصفر کد حرد و یسحق الجميع کل حمرة و یفتت فی الشتر او شور مرارا کثیره حتی
یخلط ثم سبک الذنوب و طح علیها مثل وزنه قلیلا قلیلا یفتت و صارت را با دان طح علیها و اذ انبک برقی
معقود و مر قوب فتت و صارت را با دان ان سمحت برادته تجلی فی مردیج تفتت و ان سمحت برادته
شبه محلول مع مزاج و زعفران صمد و شور مرارا کثیره تفتت و ان سمحت برادته مزین محلول
و جعل فی موضع مذرا یا تفتت و صارت را با دان جعل برادته فی حق اسرب فی موضع مذی ایا یا تفتت
و تفتت و ان سمحت برادته نبوت و محلول و جعلته فی مذاده و طح بماء حاد و کرر علیها العمل مرارا کثیره تکلیف
و ان سمحت برادته بالزینج الحی و صود عنه بین قد حین مرارا کثیره صارت را با نا عجا جیه و ان سمحت البراده
نبوت و در عمل به کذلک صارت را با نا عجا اذ افنی و لدن و صارت علی مذوب سر یعا و ان الزینج الذی اصلا عد
عنه بین قد حین قد شتم راکیه الکرب و احتلط به و اخرج عنه کان اسخ و تکلیف و تریبه و ان سمحت برادته
بماء المرشش و المقطر و ماء الراح و الزینج و قطیرین او ماء العویش و در الکبریت مقطیرین و اما شبه ذلک
الاشیاء و نبوت بعد محققا فتت حتی یصیر تریبه ناعمه مثل الرء و اما تکلیف فی فتت و یطح علیها مثل
وزنها مرارا کثیره شبه ملح اندانی و هی ذایبه فانه یفتت و یطح علیها و هی ذایبه کما فانه
تفتت او یؤخذ بوطقه و یجعل فیها کبریت و یفزع علیها حتی یخرج الکبریت و یقی مثل شی
الفضة فو قد ویسک فانه یفتت و یلق علیها رقیشا کاسیه فانه یفتت و یقطر علیها اذ اذابت
زینج حتی فانه یفتت و یلق علیها اذ اصارت زینج معقود و موقوف فانه تکلیف للوقت تریبه ناعمه

ای هر کل واحد

تفصیل از کتب

او يوفى من الماشية و زبد الجود والراح و شئ يسير كبريت فيحق بالحق حتى تحيط و يحق ثم تنوحي
 و يحقق في الشئ و يعاد عليها ذلك مرارا كثيرة ثم تلقى حتى يتقنت و يسهل ذلك و يجعل في موضع مذق فانها
 يصدر كلهما او يسهل ماء النوش و المحلول و هي برادة و اما ان ينفع عليها في بوطقة ان اريد عليها
 و ان اريد تصديها جعلت في حق قلعي في موضع مذق صارت زجارا بعض من ان سمحت برادة
 الفضة و ثوبت مرارا تقنت و صارت زجارا و ان سمحت الشب المحلول فيه ملح اندراني محلول ايضا
 و ثوبت مرارا و صديت في موضع مذق او دفنت تحت الارض او عمرت بجل جعلت في الشئ مرارا
 كثيرة صارت ترابا لينا ناعما بار بجلي النحاس و زبد و القه عليه زجارا مثل و زبد مرتين يكتس
 او الق عليه الذوب مرفيت خامسة و غصيا فانه يكتس الق عليه دوس و ملح اندراني فانه يكتس
 او المحجور اذنه بجل و نوش و در و نوه مرات فانه يكتس او سحق برادة نوش و محلول او نوش و محلول
 في ماء قراح و يحقق مرارا في الشئ او في موضع حاقى مذق فانه يقصد و يقصد به في النوش و
 و الاطلاح من هو بين ايدى الناس و ان الق عليه و هو ذائب بزئبق معقود و موقوف صارت زجارا و ان
 صود الزئبق عن برادته مرارا ثم يسكب و يبرد و صود عنه يكتس بعض ناضجة و ان سمحت برادة
 بجل قد بجل قد صل فيه برادته قلعي و ثوبت مرارا يكتس و ان قصد بهذا الصدى فاما و ان سمحت برادة
 بزئبق محلول و نحن بين قد حين يكتس صارت زجارا بار بجلي النحاس صعد الزئبق عن برادة و ان
 شئت يكتس و كذلك النوش و روان اذ يبل يماشت و طعمته في الذوب ملح و حكمة جديدة
 و سمحة ثم غسلة و اعدت عليه العارف فانه يكتس و ان العيت عليه الذوب و زنج مرارا كثيرة يكتس
 السود و ان صديتها بالحد و حده تصد و يكل فيه النوش و روا و احد الاطلاح الحادة فهو اسود و عليه القل
 بالسخي و التجفيف و التوتية و ان شوي صفائحها بالنوش و روا الشب و احد الاطلاح الحادة تكتس
 و ان قطرت عليها في الذوب بزئبق يكتس و ان سمحت برادته بزئبق محلول و ثوبت بار لينة
 جدا تكتس و هذه الاعمال و ما نحوها يكتس هذه الاسباب و اما نكر من كل شئ طرقا قائل و اما الحديد فلا
 يكتس به بالذوب ولكن بالقصدية حتى يصير زعفرانا فمز ذلك ان سحق برادته بماء قراح و يحقق في
 الشئ او شانا مرارا كثيرة فانه يصير زعفرانا او سحق برادته بماء القل و ادبول الصبيان او احد الاطلاح
 محلول فانه يكتس برادته او سحق برادته بشحم الزمان الطر و شوي او تجفف في الشئ او يحق و نادر

يكتس من
 زجارج
 الفضة
 النوش
 الذوب
 المحلول
 النوش
 الزئبق
 السود
 القل
 الشب

يكتس صيني

يكتس الحديد

تقليد

دبا بطبق

او بطبخ في قارورة على نار خفيفة ليصير زعفراناً وبهذه الاعمال ما يشبهها يصير زعفراناً فاعلم ذلك واعمل
عليه انت والله تعالى اما الجواب فكلي الحجاب حتى يتكشفت لك اختلافها بالاملاح الحادة والنوش
المحلول والعمل فيها بالاملاح وبالقيش والمغنياء المقطرة وماء الزاج المقطر وماء الشب المحلول
وبالبول الحاد وبالحمض المطبوخ فيه القل والشب يؤخذ اتي الاحج براريد كليب فيه حتى يتغير لونه ويبيض
من هذه الاشياء ويؤتى ابد حتى يصير تراباً لا يرجع الى صورة الادل ابد امان ذلك دواء اما اطلق
تخلب او لا ثم تسحق باليد وتكشفت الالوان الزاج فله كليب كثيرة والبلغ كليب ماء القل المسحق
بالخل حتى يصير كالمزبد فاعلم ذلك واتبعه بالبلغ فاحققه بماء النوش در المحلول والربو المحلول
وان جمعها كان البلغ تسحق ثم يوزن حتى يحقق التسحق ثم تدفن في زبد قارورة ايام ثم تخرج فتسحق
وتندبه وتدفعه مرار حتى يصير كالمزبد ثم تصب عليه من زبد وتسحق ثلثة ايام في الضرب ثم تدفعه في
زبد حار وتعلقه في دن خل او في مطهرة في داخل او في برصه في داخل او بول او لوزة او ماء الرطبة
او ماء الكرفس احد وعشرين يوماً واربعه وعشرون يوماً او سبعة ايام على طبع الشب المحلول فيه فانه يتحلل
كله فاسحق بالمزبد ماء الخل ويدخل عليه ماء الشب ثم رده الى الدفن فانه يتحلل او ياخذ الشب المكشوق
منوش در دقا عدا سبعة ايام دايماً حتى يتخلط به ثم ياخذ الكرفس ورق الرطبة فتقطعها صغائر ثم
تأخذ قما من خشب او زجاج ويلغم رطله قطعة من خشب ثم تفرش في ساف من الورق المقطع و
ساف من الحب المكشوق ثم تجففه من اصبعين ويوجد كبسه ثم تعلق على النار او على غيره مما ذكرناه
فانه يتغير ثم تخلص من ماء الكرفس او بالتقطير او بالطنج طنجي لينا وكذلك خراج ماء النوش در الربو
عنه او ياخذ اتي هذه المكشقات شئت ففقرش في حتى اشرب بعد ان سحق مع نوش ومصفى
ويعمل بول او ملح شير رقيق مع لوش ودرغم تطبق على الحق رشت منه وتجعل في مداوة

في الباب التاسع من دور والانوار والعمدة في نذره ان يخلص باحد اصابع المفتاح بعد تصغير الاغراء وتخليصها من الاوساخ ثم ينشع بالذئابة الثابت المتعبد
الغبار حتى يجمع على الاصابع باء في الحرارة كالشع المذاب